بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمـده ونسـتعينه ونسـتغفره ونعـوذ بالله من شـرور أنفسـنا ومن سـيئات أعمالنا من يهـده الله فلا مضل له ومن يضـلل فلا هـادي له وأشـهد أن لا إله إلا الله وحـده لا شـريك له وأشـهد أن محمـداً عبـده ورسـوله.

ﭽ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭼ[1].

ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭼ[2].

ﭽ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﭼ[3].

**أما بعد:**

فـإن من حكمة الله عزوجل أن جعل للخـير أهلاً وجعل للشر أهلاً، فجعل للشر أهلاً ، يدعون إليه ، وينتصرون له ، ويحـاربون من أجلـه.

وبالمقابل جعل للخير أهلاً، يـدعون إلى الهـدى، ويـبينون فضـله للخلـق، ويحـذرون من الشر وأهلـه، ويحـاربون أهل الضـلال بما شـرع لهم ربهم عزوجـل.

فالصــراع بين أهل الخــير والهــدى والرشــاد وبين أهل الشر والضلال والفسـاد، بـدأ منذ أن عصى إبليس ربـه، لما أبى أن يسجد لآدم عليه السلام، وهو باق إلى أن يـرث الله سـبحانه وتعـالى الأرض ومن عليهـا.

والأمثلة على هذا الصراع وبقائه إلى الآن كثيرة جداً، ولا يمكن حصـرها واستقصـاؤها، فمن ذلك ما جـرى بين أنبيـاء الله وأقوامهم، مثل ما جرى بين نـوح وقومـه، حـتى أغـرق الله قـوم نـوح وأنجـاه ومن معه في السـفينة.

ومن الأمثلة على ذلك أيضـاً ما جـرى بين إبـراهيم والنمرود، وذلك لما ادعى النمرود الربوبية، وناظره إبراهيم حتى بهت، وما جرى بين إبراهيم وقومه، لما دعاهم لعبـادة الله وحده وتـرك الشـرك الـذي كـانوا عليـه، وما فعل عليه

1 (?) آل عمران: 102.
2 (?) النساء: 1.
3 (?) الأحزاب: 70-71.

السلام من أجل إقناعهم بأساليب كثيرة متعددة، طلباً لهدايتهم ورجوعهم عما هم عليه.

وكذلك ما كان بين موسى وفرعون، وما ادعاه فرعون من الإلهية، وجمعه السحرة.

ومن الأمثلة أيضاً ما جرى بين موسى عليه السلام وبين بني إسرائيل، وذلك في قضايا كثيرة، كعبادتهم للعجل، وطلبهم من موسى أن يجعل لهم إلهاً، ورفضهم دخول الأرض المقدسة، وغيرها من الأمور التي جرت بينهم وبين نبي الله موسى، من أمور تدل على فسادهم وقبحهم وعنادهم وقلة أدبهم مع الله عز وجل وأنبيائه.

ومن الأمثلة أيضاً على الصراع بين الحق والباطل، ما كان بين نبينا صلى الله عليه وسلم ومن دعاهم إلى دين الله تعالى ، من قومه عباد الأوثان ومن غيرهم كاليهود والنصارى.

ولما قبضه الله تعالى إليه، استمر الصراع بين أصحابه وبين المخالفين لهم ، كمثل المرتدين في عهد أبي بكر، وموقف أبي بكر رضي الله عنه منهم ، وموقف عمر رضي الله عنه من النصارى وفتحه بيت المقدس، واستكمال عثمان رضي الله عنه للفتوحات الإسلامية، وموقف علي رضي الله عنه من مخالفيه مثل الخوارج والسبئية.

وموقف أئمة أهل السنة من أهل الخلاف والضلال، كموقف الإمام أحمد رحمه الله من الجهمية والمعتزلة، وموقف شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم رحمهما الله من مخالفيهم من الباطنية وأهل الكلام.

وإلى وقت الإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله، الذي حارب فيه أهل الشرك والبدع التي كانت منتشرة في زمانه، وما كان بينه وبين أهل الفساد من أهل زمانه، وقيام أكثر أهل وقته عليه وعلى دعوته.

وقد كان لدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب الأثر الكبير، في بيان التوحيد وتقريره ، وتمسك الكثير من الناس بالتوحيد، وبعدهم عن الشرك وحذرهم منه، الأمر الذي أقض مضاجع أهل الضلال من عباد القبور وأهل البدع، فأخذوا يحاربون الشيخ ودعوته، حتى بعد وفاته،

فألفوا كتباً كثيرة في الرد على دعوته، والطعن فيه وفي دينه، بأمور كثيرة هو منها براء، وذلك بقصد تنفير الناس مما يدعوا إليه من التوحيد ونبذ الشرك والبدع.

ومع ذلك كله فقد نفع الله بدعوته كثيراً من الخلق، وكان من أبنائه وتلاميذه الذي ساروا على طريقته الجهد الواضح في السير على خطى دعوته الإصلاحية، والرد على المخالفين، من أهل البدع والضلال.

وممن سار على منهجه من تلاميذ مدرسته، الشيخ العلامة سليمان بن سحمان رحمه الله تعالى، الذي كان سيفاً من سيوف أهل السنة في وقته، فقد كان من أشد الناس دفاعاً عن دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، وله من الردود على أهل الباطل الشيء الكثير، مما لا يكاد يحصى.

ومن ذلك رده على علوي الحداد الذي كان من رؤوس أهل التصوف في وقته، والذي حمل على دعوة التوحيد وأهلها الحملات الشعواء، وكل ذلك بالباطل والتلبيس والكذب والشبه التي يلبس بها على العوام، ليصدهم عن الحق الذي جاءت به الرسل.

فقد ألف كتاباً سماه (مصباح الأنام وجلاء الظلام في رد شبه البدعي النجدي التي أضل بها العوام) أورد فيه الكثير من الشبه والضلالات المملوءة بالكذب والتلبيس، كزعمه أن الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله يتنقص النبي صلى الله عليه وسلم ، وأنه كان يضمر دعوى النبوة، وأنه يسب الصالحين، وأنه كان يكفر أئمة متقدمين، إضافة إلى تكفيره للشيخ محمد بن عبدالوهاب، ورميه بالتجسيم، وأنه هو قرن الشيطان ورأس الفتنة.

وأخذ يثني في كتابه على أئمة الضلال في عصره، ويجوز التوسل البدعي والشركي، والاستغاثة بغير الله، وغيرها من الأمور الشركية، وكل ذلك بطريقة قد تنطلي على بعض الناس، ممن قل علمه أو ضعف عقله.

فانبرى الشيخ سليمان بن سحمان رحمه الله لهذا الرجل ورد عليه رداً أظهر فيه الحق وأبانه، وأزهق الباطل وأدانه، ونصر أهل السنة بالحجة والدليل والبرهان، وذلك

بكتاب سماه (هداية الأنام وجلاء الأوهـام عن معتقد الشـيخ الإمـام وعلم الهـداة الأعلام الشـيخ محمد بن عبـدالوهاب رحمه اللـه) والـذي اشـتهر باسم (الأسـنة الحـداد في رد شـبهات علـوي الحـداد) فجـزاه الله عن أهل الإسـلام خـير الجـــــــــــــــــــــــــــــــــزاء.

وقد أحببت أن أخـرج كتـاب الشـيخ سـليمان، وذلك لما فيه من الفائدة، ولما يتـوجب على طلاب مرحلة الـدكتوراه من اختيـــــــــار أطروحة لنيل هـــــــــذه الدرجـــــــــة.

**أســـــــباب اختيـــــــار الموضـــــــوع:**

إن هناك عدة أمور تـبين أهمية هـذا الكتـاب وتـدعو إلى ضـــــــــــــــــــــــــــــــرورة إخراجه ومنها :

1- ما تميزت به كتب الشيخ سليمان بن سحمان من القوة العلمية والكتابية.
2- ما اشتمل عليه هذا الكتاب، من موضوعات مهمة جداً، وفي أهم أبواب الدين وهو باب العقيدة.
3- أن كتب علوي الحداد تعد مرجعاً عند كثير ممن هم على طريقته، وذلك لما كان عليه الحداد من منزلة عالية عندهم، فإلى وقتنا هذا تجد من يحيل في طعنه في عقيدة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وتلاميذه - والتي هي عقيدة السلف الصالح – على ما كتبه الحداد في كتابه " مصباح الأنام" هذا والذي رد عليه الشيخ سليمان بن سحمان.
4- عناية المؤلف رحمه الله بالأدلة الشرعية وبخاصة الأحاديث النبوية والآثار الواردة عن الصحابة رضي الله عنهم.
5- هذا الكتاب لم يخدم الخدمة العلمية التي تليق به، بل قد طبع في عهد الملك سعود طبعة مليئة بالأخطاء، بل الأخطاء تتجاوز المئات، منها ما فيه تغيير ظاهر للمعنى .
6- في هذا الكتاب بيان لحقيقة دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله وتلاميذه، والتي هي عقيدة السلف، وإخراج هذا الكتاب في مثل هذا الوقت، فيه رد على كثير ممن تجرأ على الشيخ رحمه الله ورماه

بما هو بريء منه.

## خطة البحث

**قسمت الرسالة إلى قسمين:**

القسم الأول: قسم الدراسة.

القسم الثاني: الكتاب المحقق.

**أما قسم الدراسة فيشتمل على مقدمة وثلاثة فصول:**

**المقدمة: وتشتمل على الآتي:**

- سبب اختيار الموضوع .
- عرض خطة البحث ومنهج التحقيق .

**الفصل الأول: في ترجمة المؤلف ، وفيه سبعة مباحث:**

- **المبحث الأول:** اسمه ونسبه ولقبه.
- **المبحث الثاني:** ولادته ونشأته وحياته العلمية والعملية.
- **المبحث الثالث:** مذهبه الفقهي وعقيدته.
- **المبحث الرابع:** شيوخه وتلاميذه.
- **المبحث الخامس:** مؤلفاته.
- **المبحث السادس:** وفاته.
- **المبحث السابع:** ثناء العلماء عليه.

**الفصل الثاني: التعريف بالحداد وبكتابه (مصباح الأنام وجلاء الظلام)، ويشتمل على ستة مباحث:**

- **المبحث الأول:** اسمه ونسبه.
- **المبحث الثاني:** ولادته ونشأته، وحياته العلمية والعملية، ووفاته.
- **المبحث الثالث:** مذهبه الفقهي، وعقيدته.
- **المبحث الرابع:** شيوخه وتلاميذه.
- **المبحث الخامس:** مؤلفاته.
- **المبحث السادس:** التعريف بكتاب الحداد "مصباح الأنام وجلاء الظلام".

**الفصل الثالث: دراسة الكتاب ووصف نسخه ويشتمل على ستة مباحث :**

- **المبحث الأول:** تحقيق اسم الكتاب وتوثيق نسبته إلى المؤلف .
- **المبحث الثاني:** موضوع الكتاب
- **المبحث الثالث:** منهج المؤلف فيه.
- **المبحث الرابع:** قيمة الكتاب العلمية..
- **المبحث الخامس:** المآخذ على الكتاب.
- **المبحث السادس:** وصف نسخ الكتاب.

أما القسم الثاني من الرسالة فهو تحقيق الكتاب .

## منهـجي في التحقيـق وعملي الذي سرت أسير عليه في الكتاب

منهجي في تحقيق هذا الكتاب كالتالي:-

1 - نسخ الكتاب كاملاً على حسب القواعد الإملائية الحديثة.
2 - أجعل النسخة الخطية أصلاً، وذلك لكونها ، أقدم نسخ الكتاب مع إثبات الفوارق بينها وبين الطبعة الحجرية وطبعة الملك سعود ، وأرمز للنسخة الخطية بـ [أ] والنسخة الحجرية بـ [ب] ومطبوعة الملك سعود بـ [ج].
3 - أشير إلى بداية كل صفحة من المخطوطة بذكر رقم اللوحة، وذلك بخط مائل عند نهاية كل صفحة.
4 - أكتب الآيات القرآنية بالرسم العثماني مع عزوها إلى سورها ورقمها فيها .
5 - أخرج الأحاديث النبوية والآثار الواردة في النص المحقق ، فما كان منها في الصحيحين أو في أحدهما اكتفيت بذلك ، وما لم يكن كذلك خرجته من كتب السنة المعتمدة ، ومن ثم الحكم على الأحاديث معتمداً في ذلك على أقوال العلماء .
6 - أعزو الأقوال إلى قائليها.
7 - التعليق العلمي على المسائل الواردة في الكتاب عند الحاجة إلى ذلك .
8 - الترجمة للأعلام الوارد ذكرهم في النص المحقق عند ذكرهم لأول مرة ، وذلك بترجمة موجزة مع الإحالة إلى مصادر الترجمة .
9 - التعريف بالألفاظ الغريبة .
10 -عزو الأبيات الشعرية إلى قائليها ، وتوثيقها من الكتب المعتمدة .
11 -التعريف بالبلدان والأماكن والقبائل التي وردت في النص المحقق ، إذا لم يعرف بها المؤلف ، أما إذا عرف بها فأكتفي بتوثيق ذلك من مصادره المعتمدة .
12- ألتزم وضع فهارس عامة للكتاب كما يلي :

- فهرس الآيات القرآنية .
- فهرس الأحاديث النبوية والآثار .
- فهرس الأعلام .
- فهرس الكلمات الغريبة .
- فهرس البلدان والأماكن والقبائل .
- فهرس الأبيات الشعرية .
- فهرس المصادر والمـراجع .
- فهرس الموضوعــات .

هذا والله أسأل أن يكتب لي ولكم ما فيه الخير والسـداد، كما لا يفوتني في هذا المقام أن أشكر الجامعة الإسلامية التي أتاحت لي فرصة إكمال الدراسة الجامعية والدراسات العليا فيها.

وأخص أيضاً بالشكر كلاً من فضيلة شيخي الفاضل الدكتور محمد بن عبد الوهاب العقيل على تكرمه بالموافقة والإشراف على الرسالة، وأشكر فضيلة شيخنا الدكتور صالح بن سعد السحيمي والشيخ الأستاذ الدكتور إبراهيم بن عامر الرحيلي على تكرمهما وتفضلهما بالموافقة على مناقشة هذه الرسالة، وعناء القراءة والتقويم والشكر لكل من أفادني وأسدى إليَّ نصيحة أو توجيهاً في هذا البحث.

**الفصل الأول: في ترجمة المؤلف، وفيه سبعة مباحث:**

**المبحث الأول: اسمه ونسبه ولقبه.**

**المبحث الثـاني: ولادته ونشـأته وحياته العلمية والعملية .**

**المبحث الثالث: مذهبه الفقهي وعقيدته .**

**المبحث الرابع: شيوخه وتلاميذه .**

**المبحث الخامس: مؤلفاته .**

**المبحث السادس: ثناء العلماء عليه .**

**المبحث السابع: وفاته .**

## المبحث الأول: اسمه ونسبه ولقبه

لقد اعتنى كثير ممن كتب عنه الشيخ سليمان بن سحمان- سواء كانت الكتابة عن الجانب الأدبي، أو عن الجانب الدعوي- بذكر اسم ونسب الشيخ سليمان رحمه الله ، وقد اتفقت المصادر التي ترجمت له بأنه سليمان بن سحمان بن مصلح بن حمدان بن مسفر بن محمد بن مالك بن عامر الخَثعَمي[1]

بل إن الشيخ سليمان نفسه رحمه الله قد وثق اسمه ونسبه ببيت من الشعر يقول فيه :

**سليمان سحمان ومصلح حمدان**
**أولئك آبائي سلالة وبالخير يذكر**[2]

**ويقول أيضاً ابنه الشيخ صالح:**

**سليمان سحمان وحمدان من آبائه**
**كذا عامر من أكلب**[3]

---

1 (?) خثعم نسبة إلى خثعم بن أنمار بن أراش، والذي ينتهي نسبه إلى زيد بن كهلان.انظر اللباب في تهذيب الأسماء (1/ 423).

2 (?) انظر ديوان صالح بن سليمان بن سحمان (ص/35)، ومقدمة كتاب عقود الجمان (1/12)ط الرويشد.

3 (?) انظر ديوان صالح بن سليمان بن سحمان (ص/35)، ومقدمة كتاب عقود الجمان (1/12)ط الرويشد، وانظر في نسب هذه العائلة الكريمة مشاهير علماء نجد للشيخ عبدالرحمن آل الشيخ (ص/290)، وقلائد الجمان في بيان سيرة آل سحمان للأستاذ عمر بن غرامة.

## المبحث الثاني: ولادته ونشأته وحياته العلمية والعملية ووفاته

### ولادته:

ولد الشيخ رحمه الله في بلدة (السقا)[1] ، ويدل على ذلك قول الشيخ رحمه الله في قصيدة له:

**وأرض بها عليّ الهداة أولي الأمر**[2]

ولكن اختلف في وقت ولادته، فذهب بعض من ترجم له إلى أنه ولد سنة ست وستين ومائتين وألف[3]، وقيل بعدها بسنتين[4]، وقيل بل بعدها بثلاث سنين[5].

### نشأته وحياته العلمية والعملية:

نشأ الشيخ سليمان في أحضان والده سحمان الذي علمه القرآن، حتى حفظه عن ظهر قلب، ولما بلغ الحادية عشرة اصطحبه والده وهاجر به إلى الرياض وذلك سنة ألف ومائتين وثمانين، وبعدها بسنة ابتدأ القراءة على الشيخ عبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبدالوهاب، وعلى ابنه الشيخ عبداللطيف بن عبدالرحمن، ودام على ملازمتهما مدة عشر سنوات.

وبعد ذلك سافر مع والده الذي هاجر من الرياض، ونزل في قرية العمار من الأفلاج، فرحبوا به وبأبيه، وواصل الشيخ سليمان تعلمه على الشيخ حمد بن عتيق عالم

---

1 (?) **السقا:** بضم السين المهملة المشددة بعدها قاف فـألف، وهي قاعـدة بـني مغيد أخـوال الشـيخ سـليمان، إحـدى قبائل عسير بالسـراة، أقـرب مدينة لها هي مدينة أبهـا، وتقع عن أبها إلى الغـــرب" علمـــاء نجد خلال ثمـــان قـــرون ( 2/408).

2 (?) انظر الـــــدرر الســــنية (16/445).

3 (?) انظر روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد وحوادث السنين للشيخ محمد بن عثمان القاضي (1/135)، ومقدمة ديوان ابن ســـحمان لعبد الـــرحمن الرويشـــد(ص/7).

4 (?) انظر الـــــدرر الســــنية (16/445).

5 (?) هـــذا ما أرخه الشـــيخ ســـليمان بن حمـــدان في ترجمة مخطوطة لشيخه الشيخ سليمان (ق/ 1)، وانظر قلائد الجمـان في ســيرة آل ســحمان، لعمر بن غرمة العمــروي (ص/17).

الأفلاج في وقته حتى توفي الشيخ حمد ووالده الشيخ سحمان.

ثم انتقل بعد ذلك إلى الرياض وبقي بجوار زميله في الطلب الشيخ عبدالله بن عبداللطيف، واتخذه الإمام عبدالله بن فيصل كاتباً له، وواصل دراسته حتى صار الشيخ عالماً يقتدى به.

ثم أخذ يرد على الملحدين وعلى شبههم، ويذب عن الإسلام وأهله.

ثم نقل بعد ذلك إلى حائل لما قامت إمارة ابن رشيد، ورجع بعد مدة، إلا أنه لم يؤذن له بالعودة، حتى ينسخ بقلمه السيال عدداً من الكتب الفقهية الكبيرة، وكان يرحمه الله قد ملأ حائل بالكتب[1].

**وفاته:**

عمر الشيخ سليمان رحمه الله حتى ناهز الثمانين، وكان في آخر حياته قد أقعده المرض في فراشه- وقبل ذلك ببضعة عشر سنة فقد بصره- وفي يوم الأحد العاشر من شهر صفر سنة ألف وثلاث مائة وأربعين توفاه الله عز وجل في الرياض، وصلي عليه في الجامع الكبير، وحضر جنازته خلق من أهل العلم ورجال الدولة، ودفن في مقبرة العود، وصلي عليه صلاة الغائب في مساجد نجد[2].

1 (?) انظر علمـــــــــــاء لابن بســــــــام (2/408).

2 (?) انظر علمـــــــــــاء نجد لابن بســــــــام (2/412).

## المبحث الثالث: مذهبه الفقهي وعقيدته

**مذهبه الفقهي:**

لاشك أن الشيخ سـليمان بن سـحمان رحمه الله تعـالى يعد من العلماء الراسخين في العلم، ويدل على ذلك كـثرة مؤلفاته، وما احتوته من العلم النـافع. وقد كـان غـالب كتبه في الرد على أهل الضلال من المبتدعة والمشـركين، فتجد جل كتب الشـيخ في الـرد على المخـالف، لـذلك نجد كتبه يرحمه الله في أبواب الاعتقاد تأصـيلاً للواجبـات الاعتقادية وتحـــــذيراً مما يخالفها من البــــــدع والضــــــلالات.

ولعل ذلك الزمن الذي عـاش فيه الشـيخ وعاصـره، وما كــان فيه من الفتن والابتلاء، كــان يملي عليه ويلزمه بــأن تكــون كتبه في ذلك المجــال، لا لعــدم وجــود الغــير من العلمـاء، وإنما لأنه كـان هو المـبرز في هـذا البـاب، وكـان يكفي غــــــيره مؤنة الـــــــرد على المخــــــالفين.

وهـذا لا يعـني أنه كـان قليل البضـاعة في الفقه وغيرها من العلوم، كما ذكر ابن بسام في كتابه علمـاء نجد[1] فـإن ذلك خطأ واضح ولو نقله عمن نقله من أهل العلم، فإنه بمجـــرد النظر إلى كتب الشـــيخ، والرســـائل والفتـــاوى والموجودة ضـمن رسـائل وفتـاوى علمـاء نجـد، وما احتوته من مسـائل في العلـوم المتنوعـة، يتـبين علمه في الفقه والأصـول والتفسـير والعقيـدة واللغة وغيرهـا، بل لو اقتصر البـاحث والنـاظر على هـذا السـفر الـذي بين أيـدينا لكفـاه وزيادة، فقد حوى مسائل في العقيدة والكثير من المسـائل الفقهية، وجملة من مسـائل الأصـول، وأكـثر فيه من الكلام في علم الحـديث والجـرح والتعـديل والنقل عن المصـادر الحديثية التي يعـنى بها أهل الاختصـاص، وقل مثل ذلك في مسائل العربية وغيرهـا، وذلك كله في زمن يعز فيه أن يجد الإنســــــــان كتب أهل العلم والله المســــــــتعان.

والشيخ يرحمه الله في الفقه على مـذهب الإمـام أحمد بن حنبل رحمه الله، إلا أنه يرجح ما ثبت لديه بالــدليل، كما ســـــيأتي بيانه وتوضـــــيحه إن شـــــاء اللـــــه.

---

[1] (?) انظر علمـــــــاء نجد لابن بســـــام (2/403).

**عقيدته:**

يتضح جلياً من كتب الشيخ سليمان المنظومة والمنثورة، ومن كلام أهل العلم أيضاً سلامة عقيدته، بل إنه من كبار الدعاة إلى العقيدة السلفية، الذابين عنها، بل إنه سيف الدعوة السلفية في زمانه رحمه الله.

وأولى من يشهد له بذلك مؤلفاته الزاخرة بعقيدة ومنهج السلف، والرد على المخالفين لها، فجل مؤلفاته في تقرير عقيدة أهل السنة والتحذير مما يخالفها من مذاهب أهل الردى.

وكتابنا هذا الذي بين أيدينا دليل واضح بين على سلامة عقيدة الشيخ وطريقته رحمه الله.

## المبحث الرابع: شيوخه وتلاميذه

أكثر الشيخ سليمان الأخذ عن الأشياخ في زمانه، وذلك بسب رحلته في الطلب، والتي أعانه عليها والده رحمه الله، الذي انتقل به من عسير إلى نجد، وأخذ يتنقل فيها، فمن أبرز شيوخه الذين أخذ عنهم العلم:

1- والده الشيخ سحمان بن مصلح.
2- الشيخ عبدالرحمن بن حسن آل الشيخ.
3- الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ.
4- الشيخ حمد بن عتيق عالم الأفلاج.
5- الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ[1].

وأما التلاميذ فكانوا أيضاً كثيرين، ومن أبرزهم:

1- ابنه الشيخ صالح بن سليمان.
2- وابنه الشيخ عبد العزيز بن سليمان.
3- والشيخ سليمان بن عبد الرحمن بن حمدان.
4- الشيخ عمر بن حسن بن حسين آل الشيخ.
5- الشيخ عبد اللطيف بن إبراهيم آل الشيخ.
6- الشيخ عبد الله بن عبد العزيز العنقري.
7- الشيخ عبد الرحمن بن ناصر بن حسين.
8- الشيخ عبد العزيز بن صالح المرشد[2].

---

1 (?) انظر علمـــــــــــــــــاء نجد (2/411).
2 (?) انظر علمـــــــــــــــــاء نجد (2/411).

## المبحث الخامس: مؤلفاته

أمضى الشيخ سليمان بن سحمان حياته في خدمة الإسلام والمسلمين، وأثر ذلك يظهر جلياً فيما تركه من إرث عظيم للمكتبة الإسلامية السلفية من كتب في الذب عن الدين وحماية العقيدة، منها ما هو مطبوع ومنها ما هو مخطوط، نظماً ونثراً.

يقول عنه ابنه الشيخ صالح: "وله رسائل كثيرة أكثر من أن تحصر، وأكثرها ضاع في حياته"[1].

وقال صاحب روضة الناظرين: "وله مؤلفات نفيسة قيمة تبلغ أربعين مؤلفاً ما بين مطبوع ومخطوط ومعظمها في الردود لنصرة الإسلام ..."[2] .

وهي تزيد على أربعين مؤلفاً منها المطبوع ومنها المخطوط، والمنظوم والمنثور.

1- إرشاد الطالب إلى أهم المطالب:

ألفه ابن سحمان إجابة على أسئلة وردت إليه حول التكفير المخرج من الملة، والبدع وأحكامها، وقد طبع الكتاب عدة مرات.

2- "هداية الأنام وجلاء الأوهام عن معتقد الشيخ الإمام وعلم الهداة الأعلام الشيخ محمد بن عبد الوهاب أجزل الله له الأجر والثواب".

وهو كتابنا هذا، وقد اشتهر باسم الأسنة الحداد في الرد على علوي الحداد.

3- كشف غياهب الظلام عن أوهام جلاء الأوهام.

وهو رد على صاحب كتاب "جلاء الأوهام عن مذاهب الأئمة العظام والتوسل بجاه خير الأنام عليه الصلاة والسلام" مختار باشا في مفتريات على الإمام محمد بن عبد الوهاب.

4- الصواعق المرسلة الوهابية على الشبه الداحضة

---

1 (?) مجموع النفائس الشعرية (ص/39)، وإذا كان الموجود يزيد على الأربعين، فكيف بما ضـــــــــــاع في حياتـــــــــــه!.

2 (?) (1/137) وانظر مقدمة محمد رشــيد رضا على المجلد الثـــــالث من مجموعة الرســـــائل والمســـــائل النجديـــــة.

الشامية.

في الرد على محمد عطاء الكسم في كتابه (الأقوال المرضية في الرد على الوهابية) والذي ملأه صاحبه بالكذب والبهتان على أهل العقيدة السلفية.

5ـ إقامة الحجة والدليل وإيضاح المحجة والسبيل على ما موه به أهل الكذب والمين من زنادقة البحرين.

وهو جواب لسؤال من أهل البحرين.

6ـ البيان المبدي لشناعة القول المجدي.

وهو كتاب رد فيه الشيخ على شخص يدعى محمد بابصيل والذي ألف كتاباً سماه (القول المجدي)، يدافع فيه مؤلفه عن زيني دحلان ويرد على من رد عليه وخالفه.

7ـ كتاب تأييد مذهب السلف وكشف شبهات من حاد وانحرف ودعي باليماني شرف.

وهو رد على شرف اليماني إمام وخطيب جامع البحرين، الذي هب يدافع عن بابصيل، ويرد على ابن سحمان.

8ـ تبرئة الشيخين الإمامين من تزوير أهل الكذب والمين.

وذلك أن الصنعاني نظم قصيدة يمدح فيها الشخ الإمام محمد بن عبد الوهاب، ثم لفقت قصيدة أخرى بعدها نسبت للصنعاني فيها الحط والذم للشيخ محمد، فبين الشيخ سليمان كذبها وزيفها، وأنها مفتراة على الصنعاني.

9- كتاب تمييز الصدق من المين في محاورة الرجلين.

هو جواب على سؤال ورد إليه من رجلين اختلفا وتحاورا في تكفير بعض أهل البدع من الجهمية والأباضية من أهل عمان.

10- كتاب تنبيه ذوي الألباب السليمة عن الوقوع في الألفاظ المبتدعة الوخيمة.

وهو تنبيه على بعض الأخطاء في (الكواكب الدرية بشرح الدرة المضيئة) وكتاب (القول السديد) للشيخ محمد بن عبد العزيز بن مانع.

12- الجواب الفارق بين العمائم والعصائب.

في العمائم والعصائب وحكمهما.

13- الجواب الفاصل في الساعة بين ما يقول إنها سحر ومن يقول إنها صناعة.

لما أدعى بعض الجهال أن الساعة من السحر، رد عليهم الشيخ في بيان أنها من الصناعة المباحة.

14- الجواب الفائض لأرباب القول الرائض.

رد على عبدالله بن عمرو في الولاء والبراء.

15- الجيوش الربانية في الرد كشف الشبة العمروية.

في بيان بعض الافتراءات التي افتراها عبدالله بن عمرو على ابن سحمان.

16- التبيان في القول المنيف في الرد على ابن عمرو.

هو أيضاً في الرد على ابن عمرو.

17- الحجج الواضحة الإسلامية في رد شبهات الرافضة والإمامية:

رد على كتاب (البراهين الجلية في دفع شبهات الوهابية وإبطال تشكيكاتهم ) لمؤلفه الرافضي حسن بن محمد باقر الحائري الإمامي.

18- الجواب المستطاب عما أورده الجاهل المرتاب المسمى بمبروك.

رد على شخص من أهل الحائط اسمه مبروك في أخطاء له في مسائل في الحج.

19- الجواب المنكي في الرد على الكنكي.

ذكره الشيخ سلمان بن حمدان في ترجمته للشيخ سليمان بن سحمان.

20- حل الوثاق في أحكام الطلاق.

هي رسالة في أحكام الطلاق.

21- الرد على ابن بطي.

رد على ابن بطي فيما علقه من كلام على قصيدةٍ للشيخ سليمان.

22- الرد على صاحب جريدة القبلة.

23- الرد على آل مبارك وأتباعهم من أهل الإحساء.

رد على من اعترض على الشيخ صديق حسن خان (الدين الخالص) حول مسألة الاجتهاد والتقليد.

24- رسالة حول الدولة التركية.

في بيان حال الدولة التركية في زمانه.

25- رسالة في الجهر بالذكر بعد الصلاة

في تقرير الجهر بالذكر بعد الصلاة والرد على من أنكر ذلك.

26- كشف الشبهتين عن رسالة يوسف بن شبيب والقصيدتين.

رد على رسالة يوسف بن شبيب (نصيحة المؤمنين عن تكفير المسلمين) حول الولاء والبراء وتكفير المعين.

27- كتاب كشف الأوهام والالتباس عن تشبيه بعض الأغبياء من الناس.

رد على حسين بن حسن بن حسين آل الشيخ في دفاعه عن يوسف بن شبيب.

28- رسالة في الرد على العلجي.

رد على عبدالعزيز العلجي في اعتراضه على كتب ابن سحمان في الرد على أهل البدع.

29- كتاب سبيل النجاح والفلاح في أذكار المساء والصباح.

هو أذكار وأدعية وردت بالكتاب والسنة جمعها الشيخ لنفسه.

30- عقود الجواهر المنضدة الحسان.

احتوى على 117 قصيدة، جمعها ابن سحمان من قصائده، إلاّ أنه فاته بعضها.

31- عيون الرسائل والأجوبة على المسائل.

جمع فيه ابن سحمان رسائل شيخه الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن آل الشيخ.

32- كشف الشبهات التي أوردها عبد الكريم البغدادي في حل ذبائح الصلب البوادي.

رد على عبدالكريم البغدادي في إجازته أكل ذبائح من لا يصلي ولا يصوم ولا يحج.

33- منهاج أهل الحق والإتباع في مخالفة أهل الجهل والابتداع.

يعتبر هذا الكتاب جواب لأسئلة وردت على الشيخ سليمان بن سحمان تتعلق بالتكفير وأحكامه والغلو في

الدين، وهو رد على بعض أهل الغلو في زمانه.

34- مجموع الهدية السنية والتحفة الوهابية النجدية.

جمع ابن سحمان في هذا المجموع أربع رسائل لأئمة الدعوة، رسالة للإمام عبد العزيز بن الإمام محمد بن سعود، والثانية للإمام عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب، والثالثة كتاب الفواكة العذاب للشيخ حمد بن معمر، والرابعة للشيخ محمد بن عبد اللطيف آل الشيخ ، وألحق فيها أيضاً أشياء أخر، وله رسائل وفتاوى كثيرة مبثوثة في الدرر السنية[1].

1 (?) انظر لما تقدم من مؤلفات الشيخ سليمان رسالة "الشيخ سليمان بن سحمان وطريقته في تقرير العقيدة، مع دراسة وإخراج كتابه الحجج الواضحة الإسلامية في رد شبهات الرافضة والإمامية" للفوزان (ص/124)، وهي رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة في كلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود.

## المبحث السادس: ثناء العلماء عليه

إن ثناء العلماء على الشيخ سليمان يصعب حصره، وذلك في المنثور والمنظوم من كلامهم، ولكن بحسبي أن أذكر شيئاً من كلامهم في فضل الشيخ والثناء عليه يرحمه، مما يبين منزلته عند أهل العلم.

فمن ذلك ثناء تلميذه الشيخ سليمان بن حمدان فقد قال عنه: ( هو الشيخ الإمام الجليل الفاضل النبيل العالم العلامة، بقية أهل الاستقامة، جامع أشتات الفضائل، وقدوة الهداة الأماثل، صاحب الفضائل والمكارم، ومن لا تأخذه في الحق لومة لائم، سيف الله المسلول على من حاد عن شريعة الرسول، حلال المعضلات، ومجلي رحى المشكلات، قامع المشركين والمبتدعين، الورع الزاهد العابد المجاهد، ذو القلم السيال، والنظم الذي هو أرق من العذب الزلال، قريع الزمان وفائق الأقران، الشيخ سليمان بن سحمان)[1].

وأثنى الشيخ عبداللطيف بن إبراهيم آل الشيخ على الشيخ سليمان وذلك في مرثيته بعمه الشيخ عبدالله فقال:

**لئن كان شيخ الجود ... ففينا أخو السمحاء**
**عسى الله أن يبقي ... يذود عن السمحاء كل**
**عنيت سليمان بن ... يناضل عن دين الهدى**
**إمام همـام ماجـد ذو ... وبذال جود في**
**له همة تسمو إلى ... فحل على هاماتـها**
**يري نصرةً الإسلام ... ويحمي حمى**
**لقد كان بدراً في ... أهل المشاغـب**[2]

وجاء في نعي جريدة أم القرى عند وفاته: (نعت إلينا أبناء نجد وفاة العالم العلامة المفضال الشيخ سليمان بن سحمان، وهو من أكابر علماء نجد الأعلام، توفاه الله في هذا الشهر، عن عمر ناهز الثمانين عاماً قضاها في الدرس

---

1 (?) علماء نجد لابن بسام (2/407).
2 (?) انظر عقود الجواهر (1/170).

والتأليف، وقد كان لنعيه رنة أسى وحزن في نجد جميعاً، ولدى كل من عرف فضل الأستاذ، وما آتاه الله من علم وفصل في الخطاب)[1]

ويقول الشيخ محمد بن عبد العزيز بن هليل في مرثيته في الشيخ سليمان في أبيات له:

**علامة علمت حقاً** **بحر العلوم سليمان**
**من فاق في الفهم** **والنحو ثم تفاسير**
**وفي الأحاديث** **والنظم والنثر حقاً**
**نال العلى فعلى فوق** **حتى سمى في سما**
**لسانه صارم في** **أعاد في وقته إنشاد**

إلى أن قال:

**واقرأ رسائل في** **مثل الفواكه بل أحلى**
**وسل خبيراً به ينبيك** **سحمان**[2]

هذا شيء يسير مما قيل في حق الشيخ سليمان، وإلا لو جمع في كتاب لكان في مجلد. والله أعلم.

---

1 (?) انظر عقود الجمان (1/22).
2 (?) انظر علماء نجد لابن بسام (2/405)

# الفصل الثاني

## التعريف بالحداد وبكتابه (مصباح الأنام وجلاء الظلام)

**وتحته ستة مباحث:**

**المبحث الأول: اسمه ونسبه.**

**المبحث الثاني: ولادته ونشأته، وحياته العلمية والعملية، ووفاته.**

**المبحث الثالث: مذهبه الفقهي، وعقيدته.**

**المبحث الرابع: شيوخه وتلاميذه.**

**المبحث الخامس: مؤلفاته.**

**المبحث السادس: التعريف بكتاب الحداد "مصباح الأنام وجلاء الظلام"**.

## المبحث الأول: اسمه ونسبه

قد ساق صاحب تاريخ الشعراء الحضرميين اسم علوي الحداد ونسبه فقال:

هو علوي بن أحمد بن حسن بن عبدالله بن علوي بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد الحداد بن علوي بن أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن أحمد بن عبدالرحمن بن علوي بن محمد صاحب مرابط بن علي خالع قسم بن علوي بن محمد بن علوي بن عبيدالله بن المهاجر أحمد بن عيسى بن محمد بن علي العريض بن جعفر الصادق ابن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب[1]

إلا أن هذا النسب الشريف لا يغني صاحبه ما لم يكن على الطريق المستقيم، فقد كان الحداد داعية للباطل من أهل البدع والضلال.

فالنسب الشريف لم ينفع أبا طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم، والذي كفله بعد جده عبدالمطلب، وكان المدافع عن نبينا صلى الله عليه وسلم، مع مخالفته له في الدين.

كما أن النسب الشريف لم ينفع أبا لهب ولا غيرهم ممن يتصل نسبهم بنبينا صلى الله عليه وسلم، ولا لأقصد بذلك الحكم على الحداد فلست بصدد الكلام عن ذلك، لكن المراد أن الإنسان يعتبر بأقواله وأفعاله، لا بنسبه وقرابته، فالعبرة بالتقوى كما أخبر الله عز وجل بقوله: ﮋﮇﮈﮉﮊﮌ[2] .

---

1 (?) تاريخ الشعراء الحضرميين للسقاف (3/43)، وانظر مصادر الفكر الإسلامي في اليمن لعبدالله الحبشي (ص/275)، والروض الأغر في معرفة المؤلفين باليمن ومصنفاتهم في كل فن لعبدالملك حميد الدين (1/102).

2 (?) الحجرات: 13.

## المبحث الثاني: ولادته ونشأته وحياته العلمية والعملية ووفاته

### ولادته:

ولد علوي بن أحمد الحداد في قرية الحاوي، وهي إحدى ضواحي مدينة تريم[1]، وذلك في الثاني عشر من شهر رمضان سنة اثنتين وستين ومائة وألف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم[2].

### نشأته وحياته العلمية والعملية:

نشأ علوي بن أحمد بين أبيه وجده الصوفي الكبير حسن عبدالله الحداد، وأخذ عنهما، بل وعليهما تربى وتهذب، متطبعاً بطباعهما.

وكان منذ صغره متجهاً نحو المتجهات العلمية والصوفية بالخصوص، وذلك بحسب ما تحتمه البيئة العلوية والطريقة التي عليها أهله.

وقرأ على أبيه في الفقه الشافعي كتحفة المحتاج وغيره، واشتغل بالعلوم الدينية، وتولى القضاء في شبام عدد سنين، ورحل إلى الحرمين الشريفين، ورحل إلى عمان.

وكان كثير الزيارة لضرائح الصالحين، وزيارة قبر النبي هود المزعوم، وذلك كله على طريقة أهل الضلال[3].

### وفاته:

توفي علوي الحداد في قريته الحاوي في ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وألف، ودفن بمقبرة زنبل الشهيرة بتريم، بالقرب من جده حسن الحداد[4].

---

1 (?) انظر تاريخ الشعراء الحضرميين للسقاف (3/43)، ومصادر الفكر الإسلامي للحبشي (ص/275)، والروض الأغر لعبدالملك حميد الدين (1/102).

2 (?) انظر تاريخ الشعراء الحضرميين للسقاف (3/43)، ومصادر الفكر الإسلامي للحبشي (ص/275)، والروض الأغر لعبدالملك حميد الدين (1/102).

3 (?) انظر تاريخ الشعراء الحضرميين للسقاف (3/43).

4 (?) انظر تاريخ الشعراء الحضرميين (3/45)، ومصادر الفكر الإسلامي في اليمن (ص/275)، والروض الأغر (1/102)، والأعلام للزركلي (4/249).

## المبحث الثالث: مذهبه الفقهي، وعقيدته.

مما لاشك فيه أن علوي بن أحمد الحداد كان على مذهب الشافعية، ويظهر ذلك جلياً من خلال النظر في كتبه، ومنها كتابه مصباح الأنام، وذلك على طريقة أهل بيته، متعصباً لأقوال أهل المذهب غير متجردٍ للدليل النبوي ولو كان صحيحاً إذا كان يخالف المذهب.

أما عقيدته فهو على عقيدة الأشاعرة في باب الإيمان وباب الصفات وأبواب التوحيد، فهو أشعري العقيدة، وعلى الطريقة العلوية الصوفية الغالية.

ويتبين للقاريء لكتاب الشيخ سليمان بن سحمان -هذا الذي يرد به على علوي الحداد- طريقته الاعتقادية، وذلك في كثير من أبواب الدين، لأن الشيخ سليمان رحمه الله كان يذكر أقوال الحداد من خلال كتابه مصباح الأنام ثم يرد على أباطيله، فلا حاجة في الإطالة في هذا المبحث بذكر عقيدة الحداد.

## المبحث الرابع: شيوخه وتلاميذه

من أبرز شيوخه الذين أخذ عنهم والده أحمد بن حسن الحداد، وجده لأبيه حسن بن عبد الله الحداد، كما أنه أخذ عن غيرهم ومنهم :

1-حامد بن عمر المنفر.
2-جعفر بن أحمد بن زين الحبشي.
3-عمر بن زين بن سميط.
4-سقاف بن محمد بن عمر السقاف.
5-علي بن شيخ بن شهاب الدين[1].

وأما تلاميذه فلم أظفر إلا بذكر واحد منهم وهو أحمد بن عمر بن زين بن سميط[2].

1 (?) انظر تاريخ الشعراء الحضرميين للسقاف (3/44).
2 (?) انظر تاريخ الشعراء الحضرميين (3/44).

## المبحث الخامس: مؤلفاته

له عدة مؤلفات منها المطبوع ومنها المخطوط، ومن ذلك:

1-الحاوي لأهل بتاوي.
2-القول التام في دعوة الأنام من العوام.
3-البرهان في صحة صلاة الجمعة بنقص العدد بأمر السلطان.
4-مصباح الأنام. السيف الباتر لعنق المنكر على الأكابر.
5-السيف والسنان لمن حكم الفلك والهندسة على مذهب ابن عدنان.
6-القول الواف في معرفة القاف.
7-أحسن القول والخطاب في بيان أفضلية الأصحاب.
8-موضح البيان في سنية إعادة الظهر بعد الجمعة في مذهب ابن عدنان.
9-المواهب والمنن في مناقب الحسن.
10-مختصر تثبيت الفؤاد.
في رسائل وواصيا ومكاتبات أخر[1].

---

1 (?) انظر تاريخ الشعراء الحضرميين للسقاف (3/45).

## المبحث السادس: التعريف بكتاب الحداد "مصباح الأنام وجلاء الظلام"

لقد جعلت الكلام على كتاب الحداد على شكل نقاط يتضح فيها التعريف بالكتاب وبيان ما احتوى عليه، فمن ذلك:

1- اسم الكتاب هو " مصباح الأنام وجلاء الظلام في رد شبه البدعي النجدي التي أضل بها العوام"
2- طبع الكتاب في سنة 1325هـ، بالمطبعة العامرة الشرفية في القاهرة، ويقع في (88) صفحة، وبهامشه "رسالة فيما يتعلق بأدلة جواز التوسل بالنبي وزيارته صلى الله عليه وسلم وأنها من القربات" لأحمد زيني دحلان.
3- مقصود الكتاب كما ذكر مصنفه في عنوان الكتاب ومحتواه أيضاً هو الرد على الشيخ المجدد محمد بن عبدالوهاب رحمه الله، وقد جعله مؤلفه على فصول، فكانت سبعة عشر فصلاً.
4- أراد الحداد في مصباحه أن يقرر عدة مسائل، منها جواز التوسل والاستغاثة بغير الله عز وجل، وجواز شد الرحل لزيارة قبور الأنبياء والصالحين، وكذلك البناء على القبور، وأن الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله ليس من أهل العلم، بل هو من أدعياء العلم وأهل الجهل والضلال، وأنه كان يبغض النبي صلى الله عليه وسلم ويتنقصه، بل ويضمر دعوى النبوة، وأنه أتى بدين جديد، ولا يعترف بالإجماع ولا يأخذ بالقياس، وأنه كان يكفر الناس من قبله بستمائة عام، وأن كل من لم يتبعه فهو كافر، وأنه استحل دماء المسلمين وأموالهم، إلى غير ذلك من العظائم التي سود بها كتابه هذا.
5- استقى الحداد مصادر كتابه عن أهل الضلال ممن هو على شاكلته وطريقته، فأحياناً ينقل عنهم، وأحياناً يحيل عليهم.
6- ملأ الحداد كتابه بالكذب الكثير، بل إنه تعدى في

ذلك حتى كذب على النبي صلى الله عليه وسلم، وزاد في الكتاب من التلبيس والتدليس، ليوهم من يقرأ كتابه بكثير مما يقرره من الباطل.

7- عامة كتاب الحداد أحاديث ضعيفة جداً، بل وموضوعة مكذوبة، وأيضاً ليست في شيء من مصادر الحديث المعروفة.

8- استدل الحداد في كتابه في تقرير مسائله بالرؤى والمنامات، وجعلها دلالات على ما كان يذهب إليه من أحكام وتقريرات.

9- ختم الحداد كتابه بسؤال وجوابه لمحمد بن سليمان الكردي عن حال الشيخ محمد بن عبدالوهاب، ورسالة أخرى له، ثم انتهى في الخاتمة بذكر قصيدة له كانت خاتمة كتابه.

# الفصل الثالث

## دراسة الكتاب ووصف نسخه

ستة مباحث :

- المبحث الأول: تحقيق اسم الكتاب وتوثيق نسبته إلى المؤلف .
- المبحث الثاني: موضوع الكتاب
- المبحث الثالث :منهج المؤلف فيه.
- المبحث الرابع: قيمة الكتاب العلمية..
- المبحث الخامس: المآخذ على الكتاب.
- المبحث السادس: وصف نسخ الكتاب.

## المبحث الأول: تحقيق اسم الكتاب وتوثيق نسبته إلى المؤلف

لا خلاف بين أهل العلم الذين ترجموا لابن سحمان في أن كتاب "هداية الأنام وجلاء الوهام" من تأليف الشيخ سليمان بن سحمان رحمه الله.

بل كل من ترجم للشيخ وذكر مؤلفاته كان يبدأ بذكر هذا الكتاب ومن ذلك ابن بسام[1] ومحمد القاضي في روضته[2]، وفي مقدمة طبعة عقود الجمان للرويشد[3] والطبعة الأخرى[4]، وكذلك ابنه صالح في ترجمته لأبيه[5].

وهو المشهور عند أهل العلم وطلابه، وقد طبع الكتاب في الهند باسم الشيخ سليمان، وذلك في حياته، وأعيد طبعه مرة أخرى في عهد الملك سعود رحمه الله باسم الشيخ، ولم ينكر أحد نسبته له أبداً.

إلا أن الأمر المشكل هو في اسم الكتاب فقط، فالمشهور المعروف في الأوساط العلمية أن الكتاب اسمه " الأسنة الحداد في رد شبهات علوي الحداد"، لا ما سماه به مؤلفه، والخطب في هذا يسير، ولعل مرجع اشتهار هذه التسمية ما كتب على النسخ التي طبعت في الهند وفي السعودية، ولعل أصل هذا الأمر هو من فعل طابعي الكتاب طلباً للاختصار في الاسم.

وأما اسمه الذي اختاره مؤلفه رحمه الله كما نص على ذلك في بداية الكتاب فهو "هداية الأنام وجلاء الأوهام عن معتقد الشيخ الإمام وعلم الهداة الأعلام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله تعالى".

ولذلك فقد قدمت هذه الأطروحة بهذا الاسم الذي اختاره مؤلفه يرحمه الله.

---

1 (?) انظر علماء نجد لابن بسام (2/402).
2 (?) روضة الناظرين عن مأثر علماء نجد لمحمد القاضي (1/135).
3 (?) انظر عقود الجمان ط. الرويشد (ص/7).
4 (?) انظر عقود الجمان (1/68)
5 (?) نسخة خطية (ق/1).

## المبحث الثاني: موضوع الكتاب.

أما موضوع الكتاب فهو رد على ما افتراه علوي الحداد على الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله من أمور مفتريات كثيرة، وسب وتقريع، وأيضاً كان ينسب للشيخ محمد أشياء كثيرة هو بريء منها، كتكفير المسلمين، وسب وتنقص سيد الأولين والآخرين نبينا صلى الله عليه وسلم، وإضمار دعوى النبوة، وبغض الأولياء والصالحين، من المتقدمين والمتأخرين، وغيرها من العظام التي رمى بها الحداد هذا الشيخ الهمام وعلم الهداة الأعلام رحمه الله.
وبناء على كل ذلك فقد تناول الكتاب الذي ألفه الشيخ سليمان، مباحث كثيرة من أبواب الدين والاعتقاد، في الربوبية والألوهية والصفات، واليوم الآخر والنبوات، ومسألة التكفير، ورد على كثير من الأمور المبتدعة في الدين.
فأصل الكتاب في أصول الدين والاعتقاد، إلا أن مؤلفه لسعة علمه وتبحره في العلوم أدخل فيه كثيراً من العلوم، وذلك لحاجة المقام إليها، كعلم اللغة العربية والشعر المنظوم، وعلم الفقه في مسائل كثيرة، وعلم أصول الفقه، وعلم الحديث وعلم الجرح والتعديل، وعلم السير والتاريخ، وكذلك علم النسب.
وكل ذلك بالرجوع إلى كتب أهل العلم المعتبرين عند المسلمين، وسيتضح للقاريء كل ذلك من خلال قراءة الكتاب.

## المبحث الثالث :منهج المؤلف فيه.

غالب كتب الشيخ سليمان بن سحمان في الردود، سواء على أهل الباطل وهو الغالب والكثير، أو من وقع منه خطأ من أهل السنة وهو قليل.

وهذه الردود سار فيها الشيخ سليمان على طريقة واحدة تقريباً -ومن ضمن ذلك كتابنا "هداية الأنام وجلاء الأوهام"- هي كالآتي:

يذكر في بداية الكتاب سبب تأليفه للكتاب، والداعي إلى كتابته فيه.

1- يذكر بعد ذلك كلام المخالف بنصه، وربما بالمعنى طلباً للاختصار.

2- في بداية جوابه للمخالف يقرر قول أهل السنة في المسألة، ثم يدعم ذلك بذكر الأدلة من الكتاب والسنة، وبالنقول عن أهل السنة في هذا الباب، ثم يعود لما قرره في بداية الجواب مبيناً موافقة الأدلة والنقول لما قرره بداية.

وأحياناً يخالف ذلك فيذكر النصوص والنقول عن أهل العلم في تقرير ما هو بصدد تقريره، ثم يختم بتقرير ما دلت عليه النصوص.

3- يتوسع الشيخ رحمه الله في الجواب أحياناً بحسب الشبهة وشدتها، أو كثرة رواجها، وأحياناً يختصر إذا كان الأمر بخلاف ذلك.

**4-** إذا كان تحدث عن مسألة في موضع متقدم، فإنه يحيل على ما تقدم من جوابه عليها، إلا في موضع أو موضعين تقريباً ، يحتاج المقام لذكر ذلك مرة أخرى، وقد يكون فيها شيء من التوسع عما تقدم وقد يكون باختصار.

## المبحث الرابع: قيمة الكتاب العلمية

من السهل جداً على الباحث إبراز قيمة مثل هذا الكتاب القيم، بل يصعب عليه حصر فوائده وشوارده الكثيرة والكثيرة، وإنما حسبي من ذلك إشارات يتضح بها المقصود والمراد من عقد هذا المبحث، ولو على شكل الإجمال، فمن ذلك:

1-كون المؤلف وهو الشيخ سليمان بن سحمان أحد أعلام الدعوة السلفية في ذلك الزمن، ومن كبار أهل السنة في وقته وشاعرهم.

2-إن علم العقيدة هو أهم العلوم التي يجب على العبد معرفتها، وكتابنا هذا أصل موضوعه وتفصيله في العقيدة والذب عنها، والرد على المخالفين فيها.

3-حوى كتاب الشيخ سليمان رحمه الله كثيراً من البيان عن حقيقة هذه الدعوة السنية السلفية، وحقيقة ما كان يدعو إليه مجددها الشيخ محمد بن عبدالوهاب، وكشف زيف كثير من الشبه والزيف والكذب على هذه الدعوة، والتي لا تزال تثار حول هذه الدعوة المباركة، ففي ذلك رد على مخرفي زماننا.

4-اشتمل الكتاب على مسائل كثيرة من العلوم، ومن ذلك على سبيل الإجمال والاختصار، توحيد الربوبية وأدلته وعلاقته بتوحيد الألوهية، ومسائل كثيرة في توحيد العبادة، وما يقع من الشرك في العبادة بنوعيه الأكبر والأصغر، وتجد أيضاً الكثير من المسائل في توحيد الأسماء والصفات وقواعدها، وذكر المخالفين للسلف في باب الأسماء والصفات، وكذا الكلام على أبواب من القدر، وما يتعلق بالأسباب والإرادة الشرعية والكونية، وذكرِ ما لرسول الله صلى الله عليه وسلم من الحقوق، وما يتعلق بالكرامات والخوارق الشيطانية، بل وحوى مسائل في الفقه، بل وحتى الأصول والقواعد، والجرح والتعديل ودرجات الرواة، بما يسعد أهل السنة، مما ستراه في هذا السفر العظيم.

5- زان الشيخ سليمان رحمه الله كتابه بكثير من النقول

عن كتب السلف المتقدمين ومن جاء بعدهم على اختلاف طبقاتهم، ككتاب نقض أبي سعيد على المريسي، والرد على الجهمية له، وخلق أفعال العباد للبخاري، وكتاب السنة للخلال وكتاب الشريعة للآجري، وعقيدة السلف وأصحاب الحديث للصابوني، وكتاب الحوادث والبدع للطرطوشي، وكثير من كتب شيخي الإسلام ابن تيمية وابن القيم، وكلمة الإخلاص لابن رجب الحنبلي، وغيرها من الكتب التي تركت ذكرها اختصاراً.

6-ضمن الشيخ سليمان في كتاب هداية الأنام كثيراً من كتب أهل السنة المتأخرين، مما يجعل ما أورده الشيخ نسخة لهذه الكتب، كرسالة الشيخ عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب، وكذلك الرسالة الدينية للإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود، وكذا قصائد الشيخ ملا آل عمران.

7-أورد المؤلف في كتابه الكثير من الأشعار والقصائد له، في بيان الحق والرد على الزائغين، وقد عرف رحمه الله بأنه شاعر الدعوة في زمانه.

## المبحث الخامس: المآخذ على الكتاب.

إن العمل البشري لا يخلو من الخطأ والزلل، وهذا شيء كتبه الله عز وجل على بني آدم.

إلا أننا حينما نتحدث عن المآخذ والأخطاء على كتاب ابن سحمان رحمه الله ( هداية الأنام وجلاء الأوهام )، إنما نتحدث عن الأخطاء الفنية، التي لا يسلم منها أحد، والتي لا تمس جانب العقيدة ولله الحمد والمنة، فإن مؤلفنا يرحمه الله كان من رؤوس أهل السنة في زمانه، كما أسلفنا.

ولذا فإن ما سوف أورده في هذا المبحث، هو مما يمكن استدراكه في الغالب إن شاء الله.

فمن تلكم الأخطاء:

1- الوهم في عزو الأحاديث، فأحياناً ينسب الحديث إلى الإمام أحمد في المسند، وهو في الحقيقة لم يخرجه، أو قد يكون أخرجه من غير هذا الصحابي، أو أخرج جزءً منه فقط، بل ونسب مرة حديثاً إلى البخاري في الصحيح وهو ليس في الصحيح، وهذا النوع قليل بل مما يمكن حصره بأصابع اليد من قلته، وقد يقول المنصف إن قلة الأخطاء في هذا من مزايا كتاب الشيخ سليمان، سيما في ذلك الزمن الذي لم تنتشر فيه الكتب، ويسهل الوصول للأحاديث، كما هو الحال في زمننا.

2-إيراد الشيخ سليمان لبعض الأحاديث التي لا تصح، أو فيها ضعف، والغالب أيضاً أن يكون الضعف ليس بشديد، وإن كان الصواب أنها ضعيفة.

3-الإيهام في العزو، كإحالته يرحمه الله لحديث عند الترمذي والحاكم، وبعد البحث عن ذلك في جامع الترمذي ومستدرك الحاكم وهو ما يتبادر لذهن الباحث، فلا يوجد فيهما، وإنما رواه الترمذي الحكيم في نوادر الأصول، والحاكم في تاريخ نيسابور، كما هو مبين في موضعه.

4-كثرة الأخطاء اللغوية في الكتاب، وهذا الأمر بعيد عن الشيخ سليمان رحمه الله، إلا أنه من الممكن أن يقال

أن هذا من عمل النساخ، لأن الشيخ فقد بصره قبل وفاته بثمان عشرة سنة، ورده على الحداد بعد أن أضر.

5-ينقل الشيخ رحمه الله كثيراً من النقول، وأحياناً يقول (انتهى)، ولا تعرف متى بدأ النقل، وبخاصة إذا لم يذكر المصدر، بل وأحياناً يذكر كلاماً يجيب فيه على المعترض، يكون من كلام أهل التحقيق كابن تيمية وابن القيم مثلاً ولا يشير ولا يحيل، وذلك على طريقة أهل العلم في العزو أحياناً وتركه أحياناً، كما في شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي رحمه الله، فإنه يذكر كلاماً لشيخ الإسلام ابن تيمية أحياناً فيعزوه مرة ومرة غير معزوٍ.

6-في بعض نقول الشيخ سليمان عن أهل العلم اختصار يختل به المعنى، بل ويعكس به المعنى المراد أحياناً أخرى، وهذا في موضع إلى ثلاثة مواضع.

## المبحث السادس: وصف نسخ الكتاب

الكتاب له ثلاث نسخ واحدة فقط مخطوطة، والنسخة الثانية طبعة حجرية وكلاهما وجدتا في عهد المؤلف رحمه الله، والنسخة الثالثة طبعت في عهد الملك سعود رحمه الله، وهذا كله بحسب ما وقفت عليه.

فأما النسخة الخطية للكتاب فتقع في (129) لوحة، وهي محفوظة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، في قسم المخطوطات برقم [9080/خ].

وأما الأسطر في المخطوطة ففي كل قطعة من لوحات الكتاب (26) سطر متوسطها (16) كلمة.

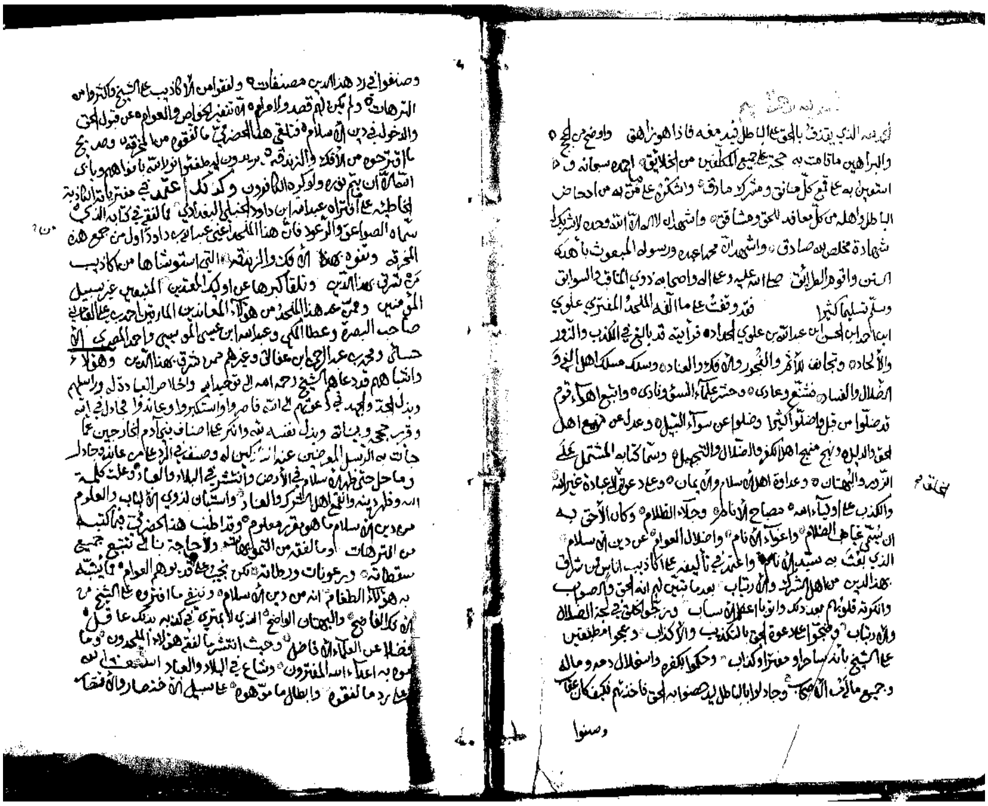
وهناك بعض اللوحات مكررة مثل لوحة (100) ولوحة (101)، وأيضاً لوحة (123) ولوحة (124)، كما أن فيها طمساً في عدد كثير من اللوحات، ومثالاً على ذلك لوحة (121) ولوحة (122) ولوحة (123)، وفي لوحة (125) ضرر كبير فإن الوجه (أ) منها قد تداخل الكلام في بعضه، والوجه (ب) بياض في وسط الصفحة ويمتد حتى أسفلها، وذلك كله لا يمكن أن يقرأ إلا بالرجوع للنسخ الأخرى.

وأما خطها فإنه لابأس به في الجملة، وإن كان في أحيان كثيرة يحتاج إلى الرجوع إلى النسخ الأخرى للتأكيد والإيضاح.

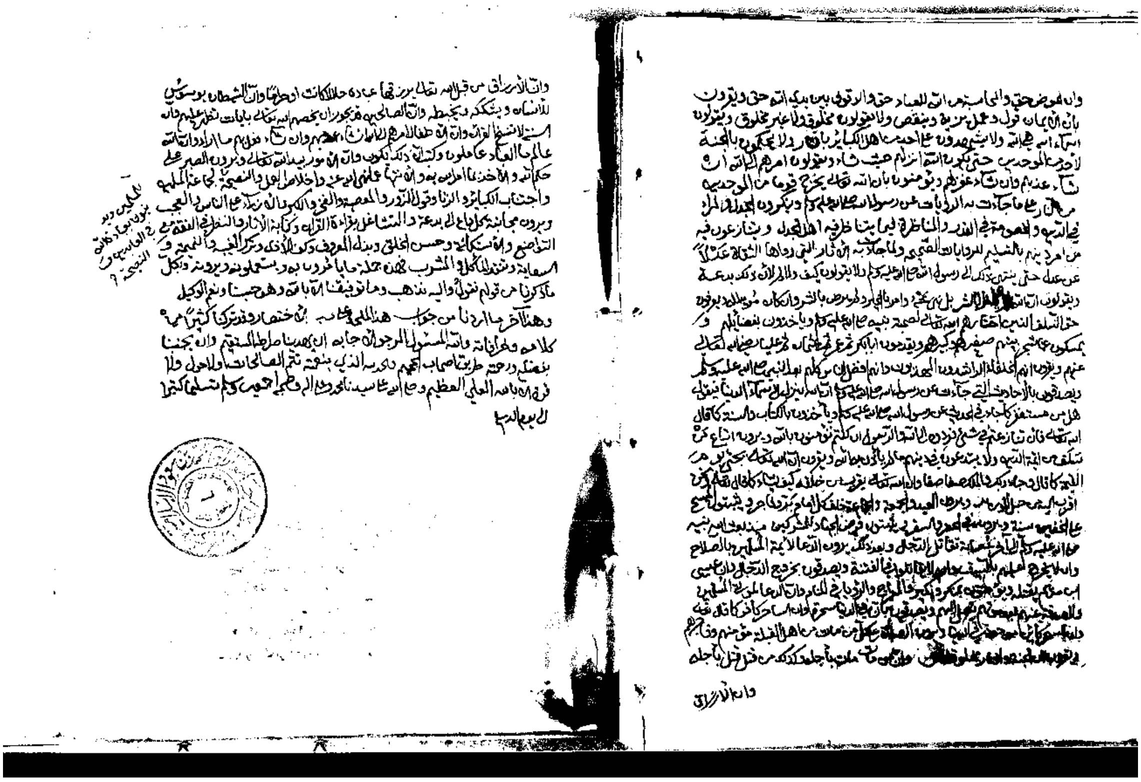
وأما النسخة الحجرية فتقع في (335) صفحة، في كل صفحة (25) سطراً، ومتوسط الكلمات في السطر الواحد (11) كلمة، ويوجد لها مصورة في جامعة الملك سعود.

وقد طبع الكتاب في مطابع الرياض في سنة (1376هـ) بأمر من الملك سعود رحمه الله، وهذه الطبعة موجودة في جامعة الملك سعود برقم (411489)، وتقع في (340) صفحة، في كل صفحة (24) سطر، ومتوسط كل سطر (12) كلمة، وهي مليئة بالأخطاء التي قد تصل إلى المئات، وهي كثيرة الشبه بالنسخة الحجرية، وكأنها والله أعلم طبعت عنها لا على النسخة الخطية.

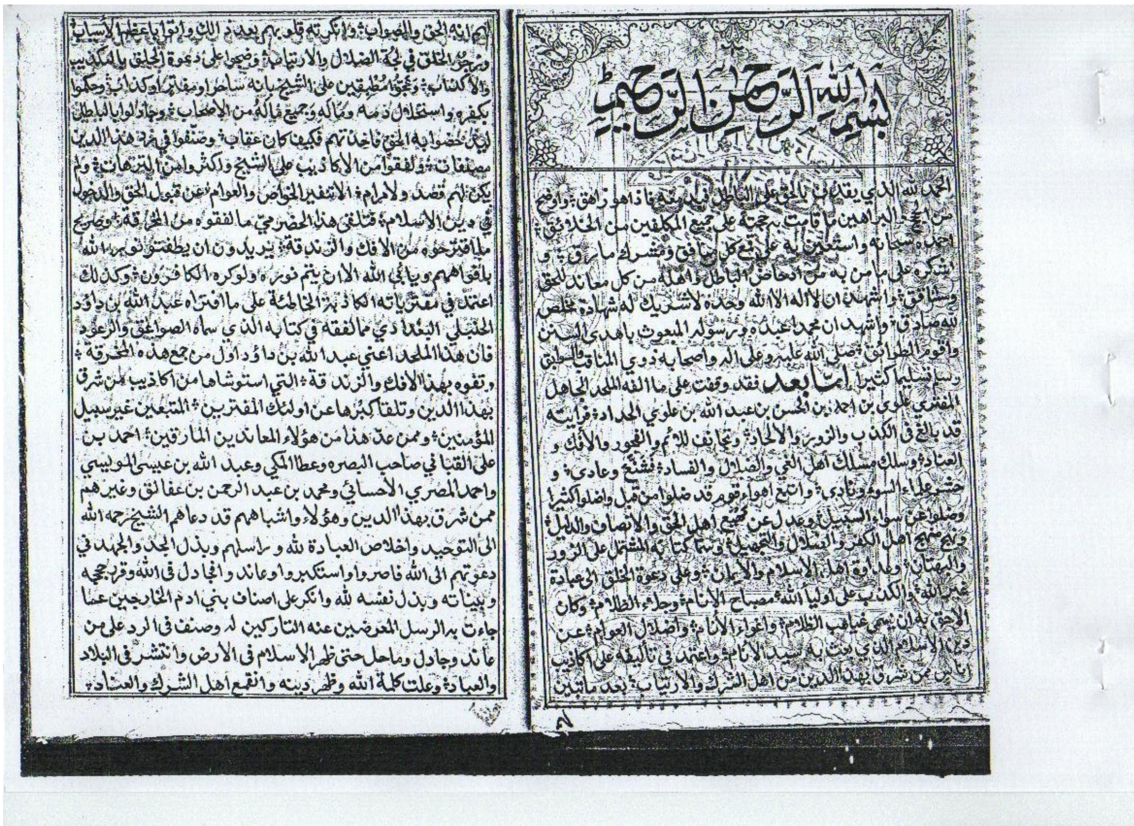
الصفحة الأولى من نسخة "أ".



الصـــــــــفحة الأخـــــــــيرة من نســــــــخة "أ".



الصـــــــــــــفحة الأولى من نســــــــــــخة "ب".



الصـــــــفحة الأخـــــــيرة من نســـــخة "ب".



وقف الله الكريم
٣٣٤

الراشدون المهديون وانهم افضل الناس كلهم بعد النبي صلى الله
عليه وسلم ويصدقون بالاحاديث التي جاءت عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله ينزل الى السماء الدنيا فيقول هل من
مستغفر كما جاء في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم و
يأخذون بالكتاب والسنة كما قال الله تعالى فان تنازعتم في شيء
فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله ويرون اتباع
من سلف من ائمة الدين ولا يبتدعون في دينهم مالم يأذن به
الله ويقرون ان الله تعالى يجيء يوم القيمة كما قال وجاء ربك والملك
صفا صفا وان الله تعالى يقرب من خلقه كيف يشاء كما قال تعالى
ونحن اقرب اليه من حبل الوريد ويرون العيد والجمعة والجماعة
خلف كل امام بر وفاجر ويثبتون المسح على الخفين في الحضر والسفر
ويثبتون فرض الجهاد للمشركين منذ بعث الله نبيه صلى الله عليه
وسلم الى اخر عصابة تقاتل الدجال وبعد ذلك يرون الدعا
لائمة المسلمين بالصلاح وان لا يخرج عليهم بالسيف وان لا يقاتلون
في الفتنة ويصدقون بخروج الدجال وان عيسى ابن مريم يقتله
ويؤمنون بمنكر ونكير والمعراج والرؤيا في المنام وان الدعا
لموتى المسلمين والصدقة عنهم بعد موتهم تصل اليهم ويصدقون
بان في الدنيا سحرة وان الساحر كافر كما قال الله تعالى وان السحر
كائن موجود في الدنيا ويرون الصلاة على كل من مات من اهل
القبلة مؤمنهم وفاجرهم ويقرون ان الجنة والنار مخلوقتان وان
من مات مات باجله وكذلك من قتل قتل باجله وان الارزاق
من قبل الله تعالى يرزقها عباده حلالا كانت او حراما وان الشيطان
يوسوس للانسان ويشككه ويخبطه وان الصالحين قد يجوز ان
يخصهم الله تعالى بايات تظهر عليهم وان السنة لا تنسخ القرآن
وان الاطفال امرهم الى الله ان شاء عذبهم وان شاء فعل بهم

وقف الله الكريم
٣٣٥

ما اراد وان الله عالم ما العباد عاملون وكتب ان ذلك يكون وان
الامر بيد الله تعالى ويرون الصبر على حكم الله والاخذ بما امر الله
به والانتها عما نهى الله عنه واخلاص العمل والنصيحة للمسلمين ويدينون
بعبادة الله في العابدين والنصيحة لجماعة المسلمين واجتناب الكبائر
والزنا وقول الزور والمعصية والفخر والكبر والازراء على الناس
والعجب ويرون مجانبة كل داع الى بدعة والتشاغل بقراءة القرآن
وكتابة الآثار والنظر في الفقه مع التواضع والاستكانة وحسن
الخلق وبذل المعروف وكف الاذى وترك الغيبة والنميمة والسعاية
وتفقد المأكل والمشرب فهذه جملة ما يأمرون به ويستعملونه
ويرونه وبكل ما ذكرنا من قولهم نقول واليه نذهب وما
توفيقنا الا بالله وهو حسبنا ونعم الوكيل وهذا اخر ما اردنا من
جواب هذا الملحد على وجه الاختصار وقد تركنا كثيرا من
كلامه وخرافاته والله المسؤل المرجو الاجابة ان يهدينا
صراطه المستقيم وان يجنبنا بفضله ورحمته طريق اصحاب الجحيم
والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم وصلى على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا
الى يوم الدين ورحم الله كاتبه وغفر له ذنوبه وستر عليه عيوبه
وهداه الى الطيب من القول وهداه الى صراط الحميد وتوفاه على
الاسلام والايمان ووالديه وذريته واخوانه وجميع المسلمين و
المؤمنين بمنه وكرمه
ولطفه وعفوه امين
وصلى الله على
محمد واله
وصحبه
وسلم

الصـــــــــــــفحة الأولى من نســـــــــــخة "ج".

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي يقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ، وأوضح من الحجج والبراهين ما قامت به حجته على جميع المكلفين من الخلائق ، أحمده سبحانه وأستعين به على قمع كل منافق ومشرك مارق ، واشكره على ما منّ به من إدحاض الباطل وأهله من كل معاند للحق ومشاقق ، واشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة مخلص لله صادق ، واشهد ان محمداً عبده ورسوله المبعوث بأهدى السنن واقوم الطرائق ، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ذوى المناقب والسوابق ، وسلم تسليما كثيرا .

أما بعد : فقد وقفت على ما ألفه الملحد المفترى علوي بن احمد ابن الحسن بن عبد الله بن علوي الحداد ، فرأيته قد بالغ في الكذب والزور والالحاد ، وتجانف للاثم والفجور والأفك والعناد ، وسلك مسلك أهل الغي والضلال والفساد ، فشنع وعادى ، وحشر علماء السوء ونادى ، واتبع اهواء قوم قد ضلوا من قبل وأضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل ، وعدل عن مهيع أهل الحق والدليل ، ونهج منهج أهل الكفر والضلال والتجهيل ، وسمّا كتابه المشتمل على الزور والبهتان ، وعداوة أهل الاسلام والايمان ، وعلى دعوة الخلق إلى عبادة غير الله ، والكذب على أولياء الله ، مصباح الأنام ، وجلاء الظلام ، وكان الأحق به ان يسمى غياهب الظلام ، واغواء الأنام ، واضلال العوام ؛ عن دين الاسلام الذى بعث به سيد الأنام ، واعتمد في تأليفه على أكاذيب اناس ممن شرق بهذا الدين من أهل الشرك والارتياب بعد ما تبين لهم انه الحق والصواب ، وانكرته قلوبهم بعد ذلك

الصفحة الأخيرة من نسخة "ج".

والمعصية والفخر والكبر والازوراء على الناس والعجب ، ويرون مجانبة كل داع الى بدعة والتشاغل بقراءة القرآن وكتابة الآثار والنظر في الفقه مع التواضع والاستكانة وحسن الخلق وبذل المعروف وكف الأذى وترك الغيبة والنميمة والسعاية وتفقد المأكل والمشرب ، فهذه جملة مايأمرون به ويستعملونه ويرونه ، وبكل ما ذكرنا من قولهم ، نقول واليه نذهب ، وما توفيقنا الا بالله وهو حسبنا ونعم الوكيل ، وهذا آخر ما أردنا من جواب هذا الملحد على وجه الاختصار ، وقد تركنا كثيراً من كلامه وخرافاته ، والله المسؤول المرجو الأجابة أن يهدينا صراطه المستقيم ، وان يجنبنا بفضله ورحمته طريق أصحاب الجحيم ، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيرا إلى يوم الدين ، ورحم الله كاتبه وغفر له ذنوبه وستر عليه عيوبه وهداه الى الطيب من القول ، وهداه الى صراط الحميد ، وتوفاه على الاسلام والايمان ووالديه وذريته واخوانه وجميع المسلمين والمؤمنين بمنّه وكرمه ولطفه وعفوه آمين وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم .